

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (دراسة ميدانية في المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية تيزي وزو)

Difficulties faced by primary school teachers in teaching students with academic learning disabilities (Field Study in Primary Educational Institutions in Tizi Ouzou State)

عزيزة عيسي¹

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو- الجزائر، aziza.aici@ummtto.dz

تاريخ الاستلام: 2023/05/13 تاريخ القبول: 2023/09/19 تاريخ النشر: 2023/10/06

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة، الكتابة، الحساب) ولتحقيق هذا الهدف قمنا بتصميم استبيان مكون من 33 بند موزع على أربع محاور تمثل فرضيات الدراسة، ووزعنا منه 100 استمارة على عينة تم اختيارها قصديا، من بين الأساتذة الذي سبق لهم و تعاملوا مع ذوي صعوبات التعلم، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا، بينت النتائج أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي يواجهون صعوبات بدرجة متوسطة في تدريس ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في جميع المحاور التي شملها الاستبيان وهي صعوبات متعلقة بالتلميذ، بالأستاذ نفسه، بالمنهج، وأخيرا بالأنظمة الإدارية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم الأكاديمية، أستاذ التعليم الابتدائي ، تدريس ذوي صعوبات التعلم

Abstract: The study aimed to identify the degree of difficulties faced by of primary school teachers in teaching students with academic learning disabilities (reading, writing, arithmetic). To

achieve this goal, we designed a questionnaire consisting of 33 items distributed over 04 axes representing the hypotheses of the study, and we distributed 100 questionnaires from it. On a sample chosen intentionally, from among teachers who had previously dealt with students with learning disabilities, and after collecting data and processing them statistically, the results showed that teachers of the primary education stage face difficulties to a moderate degree in teaching people with academic learning disabilities in all the axes included in the questionnaire and They are difficulties related to the student, to the teacher himself, to the curriculum, and finally to the administrative systems.

Keywords: Academic learning disabilities, primary school teachers, teaching students with learning disabilities

*المؤلف المرسل: عزينة عيسى

1. مقدمة

مما لا شك فيه أن المدرسة وخاصة المدرسة الابتدائية هي إحدى المؤسسة التربوية التي يتلقى فيها الطفل التربية والتعليم، فيقع على عاتقها مسؤولية تكوين و تعليم الأطفال و بناء شخصيتهم و صقل مهاراتهم و مواهبهم من أجل تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم، وذلك من خلال ما تقدمه من مناهج و برامج و طرق التدريس و بيئة تربوية مناسبة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. غير أن المدرسة الابتدائية تشمل على فئات من التلاميذ الذين لا يستفيدون من البرامج التربوية التي تقدم لهم ، و رغم أنهم لا تظهر عليهم أي نوع من الإعاقات سواء العقلية، الحسية، الجسمية أو الانفعالية، إلا أنهم يواجهون مشكلات في بناء التعلّيمات ، و هي الفئة التي تعرف بذوي صعوبات التعلم.

تعد صعوبات التعلم من بين أكثر المشكلات المدرسية شيوعاً في الوسط المدرسي وأخطرها، خاصة المدرسة الابتدائية، و هي إعاقة خفية محيرة تشير إلى

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

مجموعة غير متجانسة من التلاميذ تمثل- كما أشار تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية- " الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فيهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، و هذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير أو التكلم، أو الكتابة، أو التهجئة ، أو الحساب، و هذا الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الإدراكية و التلف الدماغى، و الخلل الدماغى، و الخلل الدماغى البسيط، و عسر الكلام، و الحبسة الكلامية النمائية، و لا يشمل الأطفال الذين يواجهون مشكلات تعليمية ترجع أساسا إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي " (بطرس، 2009، ص19) وتظهر على ذوي صعوبات التعلم مجموعة من الخصائص المتنوعة، من أبرزها الأداء الأكاديمي المنخفض غير المتوقع، على الرغم من عدم وجود أسباب واضحة لهذا الانخفاض (Fletcher&al, 2019) و تشمل صعوبات القراءة و الكتابة والحساب نتيجة محصلة لصعوبات التعلم الأكاديمية و عدم قدرة التلميذ على اكتساب تلك المواد يؤثر على تعلمه في المراحل التعليمية التالية (النوبي، 2011، ص59) و عليه فالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يختلفون عن العاديين كونهم لا يستفيدون من الطرق المستخدمة في التدريس، و أيضا هناك اختلاف فيما بينهم في طرق اكتساب المعلومة و تعميمها، لذا يتطلب تعليمهم أولا تشخيص درجة الصعوبة و نوعها، و من ثم اختيار أنجح الطرق و الأساليب التدريسية بما يتلاءم مع احتياجات كل فئة (علاق، 2017، ص1) غير أنه و رغم وجود المادة 85 من القانون التوجيهي للتربية في الجزائر تنص على فتح أقسام التعليم المكيف بالمدارس الابتدائية (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008) للتلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي و صعوبات التعلم إلا أنه في الواقع نجد أغلبهم يتلقون

تعليمهم في الأقسام العادية، و التكفل بهم يقتصر على حصص المعالجة البيداغوجية ، مما يمكن أن يؤدي إلى تفاقم المشكلات التي يعانون منها . وفي هذا الإطار أشارت دراسة بوعكزة و منصورى(2018) إلى أن العوامل المدرسية بشكل عام و أسلوب التدريس الصفى بشكل خاص تساهم في تفاقم مشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم باعتباره مناخ غير داعم لهم و غير فعال في علاج و تذليل ما يواجهونه من صعوبات في التحصيل في ظل افتقار التدريس الصفى المعتمد على الاستراتيجيات المتجاوبة مع حاجات و متطلبات التلاميذ. و نظرا لأن صعوبات التعلم الأكاديمية تكون واضحة في أساسها في المواقف التربوية المختلفة، فإن الدور الذي يؤديه المعلم يعتبر الأكثر أهمية من بين تلك الأدوار التي يقوم بها مختلف المختصين في هذا المجال، و ما يؤكد هذا الدور المهم هو أن معظمهم يقضون جزءا مهما من وقتهم المدرسي في القسم (هالاهان و آخرون، 2007،ص88) فهو العنصر الفعال و الأساسي في نجاح عملية التعليم، لأنه الشخص الذي يتعامل مباشرة مع التلاميذ في القسم، و المسئول الأول على نقل الخبرات و الأفكار و المعارف و إكسابهم المهارات الأكاديمية اللازمة كالكتابة و القراءة و الحساب، غير أنه قد يواجه مشكلات تتعلق بتدريس مجموعات متباينة و غير متجانسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، و في هذا الصدد أشارت دراسة عروى (2018) إلى أن أساتذة التعليم الابتدائي يواجهون عدة مشكلات عند تعاملهم مع ذوي صعوبات التعلم و ذلك راجع لعدة عوامل منها المدرسية كتشتت الانتباه و عدم قدرتهم على انتقاء المثيرات التي تخدم الموقف التعليمي، و انخفاض مستوى التحصيل لديهم، كما أشارت دراسة الغامدي (2020) إلى أن المعلمين يواجهون صعوبات في تدريس القراءة لذوي صعوبات التعلم القراءة في المرحلة الابتدائية تتعلق بزيادة العبء التدريسي عن المسموح به، و قلة الحوافز المادية و المعنوية ، و في نفس السياق أضافت دراسة العنزى(2020) إلى تنوع

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

معوقات الخدمات المساندة لذوي صعوبات التعلم ما بين معوقات خاصة بالتدريس، وأخرى بالأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين. .

انطلاقاً من هذه الدراسات يتجلى بوضوح أن تدريس ذوي صعوبات التعلم يفرض عدد من تحديات تتعلق باستراتيجيات وطرق تدريسهم وجعلهم قادرين على مسايرة زملاءهم العاديين، والأستاذ باعتباره الشخص الذي يتعامل مباشرة مع التلاميذ، و في ظل افتقار المدرسة الجزائرية إلى أساليب علاجية و تدرسية خاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، فإن العبء يقع عليه في تدريسهم و التعامل مع احتياجاتهم التربوية الخاصة. و عليه جاءت هذه الدراسة لاستكشاف الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، و ذلك بطرح التساؤل التالي: ما هي الصعوبات التي يواجهها معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم؟

2.1 فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: يواجه أساتذة التعليم الابتدائي صعوبات في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

الفرضيات الجزئية:

- يواجه أساتذة التعليم الابتدائي صعوبات في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. تتعلق بالتلميذ نفسه
- يواجه أساتذة التعليم الابتدائي صعوبات في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتعلق بالأستاذ
- يواجه أساتذة التعليم الابتدائي صعوبات في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتعلق بالمنهج

يواجه أساتذة التعليم الابتدائي صعوبات في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات

التعلم الأكاديمية تتعلق بالأنظمة الإدارية

3.1 أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم. و التعرف على درجة هذه الصعوبات في كل محور من محاور الاستبيان المعد لهذا الغرض.

4.1 أهمية الدراسة: تظهر الأهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تناولته، حيث تعد صعوبات التعلم الأكاديمية أحد المشكلات التعليمية الواسعة الانتشار في المؤسسات التربوية الجزائرية، و التي تنعكس سلبا على أداؤها، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي التي تعتبر مرحلة حرجة في تعلم المهارات الأساسية كالقراءة و الكتابة و الحساب، و عدم اكتسابها في هذه المرحلة قد يعيق مشواره الدراسي و يؤثر على بناء تعلماته اللاحقة في جميع المواد الدراسية. و عليه تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية و تحديدا الجزائرية بمفاهيم و معارف حول هذا الموضوع، خاصة في ظل قلة الدراسات المحلية - في حدود علمنا- حول تدريس ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. أما من الناحية التطبيقية فهي تفيد العاملين في مجال التربية و التعليم في تحديد الاحتياجات التدريبية للأساتذة التعليم الابتدائي في مجال التكفل بذوي صعوبات التعلم، و لفت انتباههم إلى هذه الفئة من الأطفال التي تعاني في المدارس الجزائرية،

5.1. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **الصعوبات:** هي كل ما يعيق أو يمنع أساتذة التعليم الابتدائي في بعض المؤسسات التربوية بولاية تيزي وزو من توصيل ما جاء في منهاج من معارف و أنشطة إلى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، و التي تحول دون تحقيق النتائج المتوقعة، و لقد تم تحديدها في هذه الدراسة بالصعوبات المتعلقة بالتلميذ ذوي

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

صعوبات التعلم، الصعوبات المتعلقة بالمعلم نفسه، الصعوبات المتعلقة المنهاج الدراسي و أخيرا الصعوبات المتعلقة بالأنظمة الإدارية.

- أستاذ التعليم الابتدائي: هم معلمي و معلمات كلفوا بالتدريس في مرحلة التعليم الابتدائي ببعض المؤسسات التربوية بولاية تيزي وزو، و الذين سبق لهم أن تعاملوا مع حالات من صعوبات التعلم الأكاديمية خلال مشوارهم التدريسي.

- التدريس: هو كل ما يحدث داخل القسم من تفاعل و نشاط من أجل إيصال المعارف و المهارات و القيم و الاتجاهات للمتعلمين بما يتلاءم مع استعداداتهم وقدراتهم و إمكانياتهم، و ذلك من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية المحددة.

- الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية: هم التلاميذ المتمدرسين في السنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي ببعض المؤسسات التربوية لولاية تيزي وزو، و الذين تم رصدهم و تحديدهم من طرف الأساتذة الذين يدرسونهم من خلال الملاحظة اليومية لسلوكياتهم ، حيث يظهرون انخفاضاً واضحاً في أداءهم في القراءة و الكتابة و الحساب و المواد المرتبطة بها .

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.2 الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية بثلاث ابتدائيات بولاية تيزي وزو: هي ابتدائية الإخوة بركاني¹، الشهيد "زايد محمد صادق" و ابتدائية الشهيد خالد محمد أرزقي، و كان الهدف منها هو التأكد من توفر ميدان لإجراء الدراسة الميدانية، و جمع المعلومات اللازمة حول العينة ، من أجل التحقق من توفر الشروط المطلوبة ، و إمكانية تطبيق أداة الدراسة عليها ، كما تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قدرت ب 30 أستاذ و أستاذة، للتحقق من وضوح بنود الاستبيان و من ثم حساب الخصائص السيكومترية له. و عليه توصلنا إلى النتائج التالية:

- حصلنا على كل التسهيلات اللازمة من طرف مديرية التربية لولاية تيزي وزو لإجراء الدراسة الميدانية.

- اقتربنا أكثر لأفراد عينة الدراسة، حيث تأكدنا من تعاملهم مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث أكدوا لنا أنهم سبق لهم و تعاملوا مع هذه الفئة من الأطفال، وابدوا اهتمامهم بالموضوع.

- يتوفر الاستبيان على دلالات صدق وثبات تسمح لنا بتطبيقه على أفراد العينة.
2.2 منهج الدراسة: لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي ، وذلك لأنه المنهج الملائم لطبيعة الموضوع الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تصف الظاهرة محل الدراسة وصفا دقيقا، وذلك بجمع البيانات باستخدام الاستبيان ، و من ثم تصنيفها وتحليلها الوصول إلى النتائج المنشودة.

3.2 مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من 150 أستاذ و أستاذة ب17 مؤسسة تربية بولاية تيزي وزو، تم اختيار عينة مكونة من 100 أستاذ وأستاذة بطريقة قصدية من أقسام السنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي، و ذلك لأن صعوبات التعلم تبرز أكثر في هذه المراحل التعليمية، أما الشرط الأساسي لاختيار العينة، فهو تعامل الأستاذ مع ذوي صعوبات التعلم ومعرفته بهم.

4.2 أداة الدراسة: تماشيا مع أهداف الدراسة، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم بناء بنود الاستبيان من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسة، و الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة الغامدي (2020) و دراسة العنزي(2020) و دراسة الفهبي(2021) و دراسة عروي(2018) و شمل الاستبيان على أربع محاور:

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم
الأكاديمية

المحور الأول: الصعوبات المتعلقة بالتلميذ ذوي صعوبات التعلم. (من البند 1 إلى البند 9)

المحور الثاني: الصعوبات المتعلقة بالأستاذ نفسه. (من البند 10 إلى البند 18).

المحور الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمنهاج. (من البند 19 إلى البند 25)

المحور الرابع: الصعوبات المتعلقة بالأنظمة الإدارية. (من البند 26 إلى البند 33)

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان اعتمدنا على ما يلي:

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق المحتوى للاستبيان ، تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من أساتذة علوم التربية لإبداء آرائهم و ملاحظاتهم حول ملائمة بنود الاستبيان للمحور الذي تنتمي إليه، و كذا صياغتها اللغوية ، ومدى صلاحيته لقياس ما صمم لقياسه.

حساب الثبات: تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت 30 أستاذ و أستاذة ، ثم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ، و تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم: 1 يمثل معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان و المقياس ككل

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
صعوبات متعلقة بالتلميذ	09	0.67
صعوبات متعلقة بالمعلم	09	0.70
صعوبات متعلقة بالمنهج	07	0.81
صعوبات متعلقة بالأنظمة الإدارية	08	0.76
الدرجة الكلية	33	0.91

من خلال الجدول يتضح أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغ 0.91

وهو جيد جداً، و يدل على ثبات المقياس، أما بالنسبة لمحاور الاستبيان فتراوحت

عزيزة عيسى

بين المقبولة و الجيدة، و عليه الاستبيان صالح للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1.3 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى: لاختبار هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول، وبما أن الاستبيان يعتمد على مقياس ليكرت الثلاثي (1.2.3) تم حساب المدى $2=1-3$ وتقسيمه على عدد فئات المقياس ($0.66=3-2$)، وبذلك حدد طول الفئة كالتالي: $1-1.66$ تشير إلى درجة منخفضة من الصعوبات أما الدرجة متوسطة من الصعوبات فتتراوح من 1 إلى 1.66، بينما تقع الدرجة المرتفعة من الصعوبات بين 2.32 و 2.32.

جدول رقم: 2 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية المتعلقة بالتلميذ

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
01	تشئت انتباه ذوي صعوبات التعلم وقلة تركيزهم في القسم.	2,19	0,46	متوسطة
02	يعاني من صعوبات في المهارات الأكاديمية مما يعيق التقدم في الدروس	2,20	0,58	متوسطة
03	انخفاض مستوى التحصيل لديهم	2,16	0,67	متوسطة
04	وجود تباين كبير في خصائص ومستويات ذوي صعوبات التعلم.	2,26	0,92	متوسطة
05	يواجهون صعوبة فهم المواد الدراسية	2,26	0,66	متوسطة

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

متوسطة	0,72	2,09	لديهم مشكلات في انجاز المهام الدراسية المطلوبة منه	06
مرتفعة	3,16	2,47	صعوبة ضبط سلوك التلميذ ذوي صعوبات التعلم في القسم	07
متوسطة	0,68	2,21	قلة مشاركة ذوي صعوبات التعلم في الأنشطة التعليمية الصفية و اللاصفية	08
متوسطة	0,40	2,21	التعامل مع الاضطرابات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم.	09
متوسطة	0,10	2,22	الدرجة الكلية	

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا درجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي(2.22) و انحراف معياري (0,10)، كما حصلت أغلب بنود المحور على درجة متوسطة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (2.47 و 2.09) فجاء البند رقم (07) (صعوبة ضبط سلوك التلميذ ذوي صعوبات التعلم في القسم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب(2.47) وانحراف معياري(3,16) في حين البند رقم (06) (لديهم مشكلات في انجاز المهام الدراسية المطلوبة منه) في المرتبة الأخير بمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (0,72) و عليه تؤكد هذه النتائج أن أغلبية الأساتذة يجدون صعوبات بدرجة متوسطة في تدريس ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتعلق بالتلميذ، خاصة في ضبط سلوك التلميذ في القسم، حيث يعاني من العديد من المشكلات سلوكية التي تؤثر على سلوكه في القسم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة كدراسة عبد الله و شهاب(2013) التي أكدت أن التلاميذ

عزينة عيسى

ذوي صعوبات التعلم يعانون من سلوكيات غير تكيفية لأنهم فئة غير متجانسة، كما أشارت كل من دراسة خوجة (2019)، التازي (2020)، الغامدي والزهراني (2020) أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى ذوي صعوبات التعلم هو تشتت الانتباه، النشاط الزائد ثم السلوك الانسحابي و العدوانى، و بذلك فهم يمثلون تحديا للأستاذ، لأنهم يظهرون مشكلات أكاديمية و سلوكية، و يمكن أن يستجيبوا بسوء التصرف أو الاستسلام أو وضع رأسهم على المقعد أمامهم للراحة، لأنهم متعبون (ليرنر، جونز، 2014)

جدول رقم: 3 المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية المتعلقة بالمعلم

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
10	قصور الإعداد الأكاديمي في مجال اكتشاف و تشخيص ذوي صعوبات التعلم.	2,44	0,60	مرتفعة
11	عدم القدرة على تحديد أهداف تعليمية مناسبة لمستوى لذوي صعوبات التعلم	2,41	0,65	مرتفعة
12	عدم القدرة على إعداد خطة تربوية فردية لصالح ذوي صعوبات التعلم	2,28	0,69	متوسطة
13	طرق التدريس المستخدمة مع العاديين لا تتلاءم مع ذوي صعوبات التعلم	2,27	0,69	متوسطة
14	قلة المعرفة بطرق وأساليب تدريس ذوي صعوبات التعلم.	2,26	0,69	متوسطة
15	نقص الخبرة الكافية للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم	2,25	0,68	متوسطة

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

متوسطة	0,71	2,25	عدد التلاميذ في القسم يعيق عملية تقديم المعالجة البيداغوجية في القسم	16
متوسطة	0,73	2,22	يحتاج ذوي صعوبات التعلم إلى بذل مجهود إضافي من الأستاذ	17
متوسطة	0,76	2,16	صعوبة استخدام أساليب التقويم الموجهة للتلاميذ العاديين مع ذوي صعوبات التعلم	18
متوسطة	0,08	2,28	الدرجة الكلية	

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن درجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالنسبة للمحور المتعلق بالصعوبات المرتبطة بالأستاذ جاءت متوسطة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (2.44 و 2.16) فجاء البند رقم (10) (قصور الإعداد الأكاديمي في مجال اكتشاف و تشخيص ذوي صعوبات التعلم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب(2.44)، و انحراف معياري(0.60) في حين البند رقم (18) (صعوبة استخدام أساليب التقويم الموجهة للتلاميذ العاديين مع ذوي صعوبات التعلم) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ((16, 2 و انحراف معياري(0.08) وهذه النتيجة تعتبر منطقية و تنسجم مع العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية المعلم و دوره الإيجابي في تدريس ذوي صعوبات التعلم كدراسة خزاغلة و النصروين (2020) التي أكدت أن المعلمين القائمين على تدريس ذوي صعوبات التعلم بحاجة إلى التدريب أثناء العمل، و باستمرار على الاحتياجات التعليمية لديهم ، كما أشارت دراسة Alghamdi,2019 أن المعلمين يواجهون عددا من الصعوبات ، كقلة الدورات التدريبية المتخصصة. على هذا الأساس يعتبر التدريب و التكوين من أبرز الصعوبات التي يواجهها أساتذة

عزيزة عسي

التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم، فالمشكلات التي تتعرض لها هذه الفئة من الأطفال ، تجعلهم بحاجة إلى بيئة تعليمية مناسبة، و دعم دراسي متواصل ، بالتالي عليهم أن يكونوا على دراية بهذه المشكلات أولا، و قادرين على التعامل معها و حلها بالشكل الصحيح ثانيا، إضافة إلى تكييف طرق التدريس و الاستراتيجيات التعليمية لتناسب الاحتياجات التعليمية لكل من الأطفال العاديين و ذوي صعوبات التعلم. إذ لا يمكن لأي برنامج يسعى لمعالجة ذوي صعوبات التعلم النجاح بدون دعم الأستاذ في مدرسته، فإكتسابه القدرة على فهم التلاميذ و مستوياتهم الذهنية و المعرفية الفعلية، و مشكلاتهم الإدراكية، يجعله أكثر تميزا للفئات المختلفة من التلاميذ، مما يساعد في سرعة تقديم الخدمات التعليمية المناسبة (بطرس، 2009، 135) ففي المدرسة الجزائرية، يسند تدريس ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بالكامل للأساتذة ، و ليس هناك أي برنامج خاص للتكفل البيداغوجي بهم، ما عدا المعالجة البيداغوجية ، و أقسام التعليم المكيف في بعض المدارس التي تقدم لكل التلاميذ الذين لم يكتسبوا الكفاءات المستهدفة بغض النظر عن نوع الصعوبات التي يعاني منها، خاصة في ظل غياب أدوات وأساليب التشخيص للكشف عنها،

جدول رقم: 4 يالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية المتعلقة بالمنهج

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
19	المناهج لا تلي احتياجات التعليمية لذوي صعوبات التعلم.	2,45	0,64	مرتفعة
20	المناهج الدراسية لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.	2,39	0,69	مرتفعة

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

مرتفعة	0,68	2,33	المناهج لا تحدد أساليب التكفل العلاجي بذوي صعوبات التعلم	21
متوسطة	0,75	2,28	صعوبة تكييف المهمات التعليمية مع مستوى ذوي صعوبات التعلم	22
متوسطة	0,68	2,28	صعوبة تهيئة بيئة تعليمية تستثير دافعية ذوي صعوبات التعلم.	23
متوسطة	0,74	2,22	وقت الحصة غير كافي للتكفل بذوي صعوبات التعلم اثناء الدرس	24
متوسطة	0,70	2,13	لا تتضمن المناهج طرائق تنفيذ الأنشطة علاجية	25
متوسطة	0,10	2,29	الدرجة الكلية	

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن درجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالنسبة للمحور المتعلق بالصعوبات المرتبطة بالمنهج جاءت متوسطة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (2.45 و 2.13) وهي تتراوح بين مرتفعة ومتوسطة، فجاء البند رقم (19) (المناهج لا تلي احتياجات التعليمية لذوي صعوبات التعلم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.45) و انحراف معياري ب (0.64) في حين البند رقم (25) (لا تتضمن المناهج طرائق تنفيذ الأنشطة علاجية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.23) و انحراف معياري ب(0.70) ، ولقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة مراعاة الفروق الفردية وتكييف المناهج الدراسية مع ذوي صعوبات التعلم كدراسة عقيل (2014) أن خبرات معلمي ومعلمات التعليم نحو تدريس ذوي صعوبات التعلم متوسطة، وتشمل خبرات إيجابية وأخرى سلبية. من هذا

عزينة عيسى

المنطلق يمكن القول أن الصعوبات المتعلقة بالمنهج يمكن تفسيرها بأن المدرسة الجزائرية رغم تبنيها سياسة تدريس ذوي صعوبات التعلم في نفس الأقسام العادية و بنفس المناهج، إلا أنها لم تضع إستراتيجية تراعي خصوصية ذوي صعوبات التعلم واحتياجاتهم التعليمية فالبرامج التربوية والأساليب العلاجية المستخدمة مع هذه الفئة من الأطفال لا بد أن تراعي قدراتهم و خصائصهم التعليمية، و السمات النفسية و الاجتماعية، و مدى القابلية للتأهيل و التدريب، الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بالمنهج التربوي التي تحدد البرامج التربوية والأساليب العلاجية التي تستخدم معهم. (Lin, 2016)

جدول رقم: 5 المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية المتعلقة بالأنظمة الإدارية

درجة الصعوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود	
مرتفعة	0,67	2,35	عدم تلقي مساعدة من طرف وحدات الكشف والمتابعة في وضع برامج لعلاج ذوي صعوبات التعلم	26
مرتفعة	0,63	2,34	صعوبة التواصل مع وحدات الكشف و المتابعة.	27
متوسطة	0,67	2,31	ضُعبف اهتمام الإدارات التعليمية بتحديد واكتشاف ذوي صعوبات التعلم.	28
متوسطة	0,68	2,25	نُدرة وجود المشرفين التربويين المتخصصين في مجال صعوبات التعلم.	29
متوسطة	0,70	2,25	القصور في تقديم لخدمات التكفل العلاجي الموجهة نحو فئة ذوي صعوبات التعلم	30

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

متوسطة	0,70	2,15	كثرة الأعباء الإدارية لمعلمي التعليم الابتدائي	31
متوسطة	0,68	2,14	تدني مستوى الجهود المبذولة بين الإدارات التعليمية والجهات المعنية بتحديد ذوي صعوبات التعلم	32
متوسطة	0,71	2,09	عدم وجود قوانين وتشريعات تحدد أساليب التكفل بذوي صعوبات التعلم.	33
متوسطة	0,09	2,29	الدرجة الكلية	

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن درجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالنسبة للمحور المتعلق بالصعوبات المرتبطة بالأنظمة الإدارية جاءت متوسطة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (2.35 و 2.09) و هي تتراوح بين مرتفعة ومتوسطة، فجاء البند رقم (26) (عدم تلقي مساعدة من طرف وحدات الكشف والمتابعة في وضع برامج لعلاج ذوي صعوبات التعلم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب (2.35) و انحراف معياري (0.67) ، في حين البند رقم (33) (عدم وجود قوانين وتشريعات تحدد أساليب التكفل بذوي صعوبات التعلم). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر ب(0.09) و انحراف معياري (0.71) ، و في هذا السياق توصلت دراسة العنزي(2020) إلى تنوع معوقات الخدمات المساندة لذوي صعوبات التعلم، ما بين معوقات خاصة بالتدريس، وأخرى خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين، و معوقات تمويلية، ويمكن تفسير ذلك بأن المدرسة الجزائرية تتبنى تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية، و في نفس الأقسام ، وليس هناك أي نصوص وقوانين تشريعية تحدد أساليب التكفل بهم، و أي برنامج تربوي علاجي موجه لهم ما عدا بعض

عزينة عيسى

الحصص الاستدراكية أو المعالجة البيداغوجية و الدعم الموجهة لكل التلاميذ المتأخرين دراسيا دون الفصل بينهم، فيجد الأستاذ نفسه بالإضافة إلى المهام الأكاديمية اليومية ، يقوم بمهام أخرى مكملة مع ذوي صعوبات التعلم كمسح الحالات، و تشخيصها، و إعداد خطة تربوية و تنفيذها ، التواصل مع أولياء الأمور دون تلقي أي مساعدة سواء من طرف الإدارة أو من طرف وحدات الكشف و المتابعة- لتوفير ظروف ملائمة لإيجاد الشروط الداعمة للتكفل بهم، كما لا تقدم لهم أي حوافز سواء مادية أو معنوية وهذا ما أكدته إجاباتهم على بنود الاستبيان، و ما يزيد الأمر صعوبة هو عدم توفر الكفاءات اللازمة للأستاذ للقيام بهذه المهام الإضافية نتيجة نقص التدريب و التكوين لتحسين أدائهم في هذا المجال.

جدول رقم: 6 يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

درجة الصعوبة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسطة	01	1,04	2,22	صعوبات متعلقة بالتلميذ
متوسطة	02	,08	2,28	صعوبات متعلقة بالأستاذ
متوسطة	03	,10	2,29	صعوبات متعلقة بالمنهج
متوسطة	04	0.98	2,29	صعوبات متعلقة بالأنظمة الإدارية
متوسطة		0,09	2.25	الكلية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن كل المحاور تمثل صعوبة بدرجة متوسطة، و ذلك أنها تقع ضمن المجال (1.66-2.32) و التي تشير إلى تحقق الفرضية العامة. و عليه فاستاذ التعليم الابتدائي الذي يواجه حالات من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في قسمه يواجه صعوبات بدرجة متوسطة في

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

تدريسهم، سواء تعلق هذه الصعوبات بخصائص التلميذ نفسه ، بالأستاذ الذي يقع عليه عبء التدريس ، بالمنهج وما يتعلق به من برامج دراسية و طرق وأساليب التدريس، أو صعوبات متعلقة بالأنظمة الإدارية التي لم توفر البيئة المناسبة و الداعمة للأستاذ و التلميذ ذوي صعوبات التعلم معا.

4. خاتمة

كانت الفكرة الأساسية لهذه الدراسة هي تدريس ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، باعتبارهم لا يتعلمون بنفس الطريقة التي يتعلم بها التلاميذ العاديين، و يحتاجون إلى طرق و أساليب خاصة في التدريس و التعامل، لذا فهم في أمس الحاجة إلى أستاذ يساعدهم على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها في التعلم، في المقابل نجد أن هذا الأستاذ بدور ليس لديه الاستعداد الكافي للقيام بهذه المهمة، وعليه حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على الصعوبات التي يواجهها أستاذ التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

و من خلال استعراض نتائج الدراسة و التحقق من صحة الفرضيات الجزئية و الفرضية العامة، أكدت النتائج أن أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي يواجهون صعوبات بدرجة متوسطة في تدريس ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في جميع محاور الاستبيان. و في ضوء هذه النتائج نقترح ما يلي: وضع قوانين ونصوص تشريعية تحدد آليات و سبل التكفل بذوي صعوبات التعلم بمختلف فئاتها و فتح أقسام خاصة أو ما يسمى غرف المصادر، لتقديم الخدمات المساندة لهذه الفئة من التلاميذ و كذا تفعيل دور وحدات الكشف و المتابعة، لتقديم الدعم للأستاذ فيما يخص عمليات التشخيص، الكشف، و العلاج و أخيرا عقد دورات تدريبية و ندوات تكوينية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي في مجال التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة عامة و ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة.

5 - قائمة المراجع:

Alghamdi A. (2019). *Qualitative case study of male teachers' challenges teaching reading in elementary classrooms in the kingdom of Saudi Arabia* (Order No. 13813871)

Fletcher, J. M., Lyon, G. R., Fuchs, L. S., & Barnes, M. A. (2019). *Learning disabilities: From identification to intervention* (2nd ed.). New York, NY: Guilford Press. ISSN 1726-6807
<http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/>

Lin,t(2016). *knowledge skills needed by special education teachers in central Taiwan elementary schools*, un published ph d thesis university of Louisvil

بطرس، حافظ بطرس.(2009).تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم. ط1، الأردن: دار المسيرة.

بوزعكة ، أحمد، منصورى، عبد الحق.(2018).واقع التدريس الصفى للأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، مجلة التنمية البشرية، العدد(10)، 140-161

التازى، نادية.(2020).طبيعة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات و المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة و الموهبة، مجلد(5)، العدد(15)

خزاعله، أحمد خالد، النصروين، معين سليمان. (2020).تقييم احتياجات المعلمين القائمين على تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين في الأردن. مجلة جامعة تشرين (الآداب والعلوم الإنسانية).المجلد. 42 (العدد)4 خوجة، أسماء.(2019).المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مجلد(1)، العدد(09)، 95-115.

عبدالله، أيمن يحيى، الشهاب، إبراهيم حمزة.(2013).السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية و التربوية، مجلد(21) ، العدد(1).

الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الابتدائي في تدريس ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية

عروي، فاطمة الزهراء.(2018). مشكلات تعامل الأساتذة مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج إرشادي مقترح. أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاجتماعية جامعة العربي بن المهدي، أم البواقي، الجزائر.

عقيل، عمر علوان. (2014). إدراك معلمي التعليم العام لخبرات التدريس للطلاب ذوي صعوبات التعلم بمنطقة عسير. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، العدد(21)، 374-351.

. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-818862>

علاق، مباركة.(2017). استراتيجيات وطرق تشخيص و تدريس ذوي صعوبات التعلم. ملتقى دولي حول ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول. جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي <http://www.univ-eloued.dz> - /.../4251

العنزي، مصلح براك.(2020). معوقات الخدمات المساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ،المجلة العربية للعلوم التربوية و النفسية، المجلد(04)، العدد(18)، 602-573.

الغامدي، عبدالله أحمد. (2020). الصعوبات التي تواجه معلمي القراءة للتلاميذ العاديين و ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، العدد(78)، 786-760.

الغامدي، محمد سعد حامد، الزهراني، سلطان سعيد.(2020). علاقة المشكلات السلوكية بالتحصيل الأكاديمي عند الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم. مجلة التربية الخاصة و التأهيل، مجلد(11)، العدد(39)، الجزء الأول، 303-165

ليرنير، جانث، بيرفيلي، جونس.(2014). صعوبات التعلم و الإعاقات البسيطة ذات العلاقة-خصائص و استراتيجيات تدريس و توجهات حديثة. تر: الحسن سهى محمد هاشم. ط1، عمان: دار الفكر.

النوبي، محمد علي.(2011). صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات، الأردن: دار صفاء للنشر و التوزيع.

عزينة عيسى

هالاهان ، دانيال و كوفمان ، جيمس و لويد ، جون و ويس ، مارغريت و مارينتز ،
إليزابيث (2007) : صعوبات التعلّم ، مفهومها ، طبيعتها ، التعليم العلاجي ،
ترجمة : عادل عبد الله محمد ، عم □ ان ، الأردن ، دار الفكر .